# الخصائص الفنية
# في الأناشيد المدرسية

# The Artistic Characteristics of School Anthems


**م.د. جبار خماط حمزة**

**معهد الفنون الجميلة – بغداد – العراق**

**م. فاضل عرّام لازم**

**معهد الفنون الجميلة – بغداد – العراق**



www.mercj.journals.ekb.eg

**الملخص:**

احتوى البحث على أربعة فصول شمل الأول مشكلة البحث والتي أحس بها الباحثان والضرورة للخوض في هذه الدراسة التي تناول فيها ((**الخصائص الفنية في الأناشيد المدرسية**)). ثم أهمية البحث وهدفه الذي تضمن: الكشف عن الخصائص الفنية في الأناشيد المدرسية. أما حدود البحث ، فقد اقتصرت على الخصائص الفنية في الأناشيد المدرسية المؤلفة والمُلحنة في المناهج المدرسية للمرحلة الابتدائية لكتاب (القراءة) للفترة من (٢٠٠٣ – ٢٠١٧) في مدارس جمهورية العراق، فضلًا عن تعريف مصطلحات البحث. أما الفصل الثاني فقد شمل الإطار النظري والدراسات السابقة، فجاء مكونًا من ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** العناصر الفنية والجمالية في الموسيقى والإنشاد.

**المبحث الثاني:** الأناشيد المدرسية.

**المبحث الثالث:** مقومات النشيد المدرسي.

تلا ذلك المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري. ثم الدراسات السابقة. أما الفصل الثالث، فقد احتوى على إجراءات البحث التي شملت العينة العشوائية لمجتمع البحث في حين اعتمد الباحثان المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري في بناء استمارة التحليل. ثم الفصل الرابع الذي شمل النتائج التي توصل إليها، وفي ضوء ذلك جاءت الاستنتاجات، فضلا عن التوصيات والمقترحات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

**Abstract:**

The present study falls into four chapters, the first includes the problem of study which handled by the researchers and the necessity to wading in this study, which deals with (Artistic characteristics of school Anthems). Then the importance of the study and the objectives of the study, which include: the identification of artistic characteristics in school anthems. The limits of study, limited to the artistic characteristics of the composed and melodious school anthems in the text books of the primary stage of the reading book. From (2003 to 2017) in the schools of the Republic of Iraq, The second chapter included the theoretical framework and consisted of three topics: - Literature which has been deal within 3 topics, namely; Artistic and aesthetic characteristics in music and singing, school anthems and the characteristics of the school anthem. According to the indicators of the theoretical framework. The third chapter includes the procedures of the study that include the intentional sample of the study community. And fourth chapter includes the conclusions, as well as recommendations and suggestions.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

الأناشيد المدرسية قالب من قوالب الموسيقى التي تستعمل الموسيقى والإيقاعات لتنقل إلى المستمع مضمونًا لا يحتاج إلى ترجمة أو شرح، فإنّها تخاطب عقل الإنسان ووجدانه، لما تحمله من قيم فنية وجمالية وفكرية متنوعة، تمثل انعكاسًا لطروحات العصر الذي كتبت فيه، فالنشيد المدرسي بوصفه منجزًا معرفيًّا، وفنيًّا، وجماليًّا قائم على أساس الفكر الذي يريد المؤلف إيصاله، وعلى اللغة التي يختارها، فضلًا عن اللحن الذي يضعه الملحن، لذا كان من الضروري أن يكون لهذا النشيد بناءً يحمل في طياته مزيجًا متجانسًا من القيم الفنية والفكرية والتربوية والجمالية، على أن لهذا التجانس مديات وآفاقًا تتحدد من خلالها رصانة هذا البناء أو ضعفه، منها الخصائص الفنية وعناصرها في هذا البناء التي تأتي أهميتها بالدرجة الأولى في سياق هذا البحث. وللوقوف على أهمية تلك المديات وتحديد طبيعة العلاقة التي تربط بين أجزائها، لابد أولًا من تحديد العلاقة الأساسية التي تربط بين النشيد المدرسي والتلميذ، وأيهما أكثر تأثيرًا على الآخر، فالنشيد المدرسي أحد وسائل الاتصال المهمة بين أفراد المدرسة، والقيم الفنية والأفكار الجمالية الحسية التي يحملها تعطي الطالب (الطفل) خصوصية اجتماعية قادرة على تهيئته للتفاعل، والانسجام مع مجتمعه، لذا يُعد النشيد المدرسي في جوهره ممارسة حياتية؛ إذ إن خطابه موجه للطالب، وينبع جزء كبير منه من مواقفهم اليومية المليئة بالقضايا الاجتماعية فنيًّا وجماليًّا. وفي ضوء ما تقدم وجد الباحثان أن هذا الموضوع حَرّي بالدراسة والتحليل. لذا صاغا مشكلة بحثهما بالتساؤل الآتي: "**هل كان لبناء تلك الأناشيد المدرسية قالب معين يحمل في طياته خصائص فنية** " ؟

**أولًا–أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

١–الإحاطة بأهم المعطيات الفنية التي تحكم عمليات صياغة الأناشيد المدرسية.

٢–يسهم في رفد المكتبات العلمية والأكاديمية بدراسة فنية وجمالية التي قد تكون مهمة.

٣– يسهم البحث في تطوير المنهاج للمدارس الابتدائية وبالخصوص مادة (كتاب القراءة).

**ثانيًا – هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن الخصائص الفنية في الأناشيد المدرسية، وفق نماذج مختارة بالطريقة العشوائية.

**ثالثًا – حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بـ:

**الحد الموضوعي:** الخصائص الفنية في الأناشيد المدرسية المؤلفة والمُلحنة في المناهج المدرسية للمرحلة الابتدائية لمادة (القراءة) والمتوافرة في دليل معلم النشيد والموسيقى للمرحلة الابتدائية، جمهورية العراق– وزارة التربية.

**الحد الزماني:** الأناشيد الملحنة والموجودة في المناهج المدرسية للفترة من (٢٠٠٣ – ٢٠١٧).

**الحد المكاني:** مدارس المرحلة الابتدائية في جمهورية العراق.

**رابعًا – مصطلحات البحث:**

**آ– الخصائص الفنية:**

**الخصائص:**

والخاصية: " صفة لا تنفك عن الشيء وتميزه من غيره " (مجمع اللغة العربية،١٩٨٣، ص٧٩)

"هي الصفات أو الحسناوات أو المقومات الأساسية المميزة للشيء ".

(إسكندر، ١٩٧١، ص١٤٦)

وفي معجم صليبا الفلسفي: "خص الشيء خصوصًا نقيض عم، وخصه بالشيء يخصه خصًا وخصوصًا وخصوصية: أفرده به دون غيره، وخص كذا لنفسه اختاره فهو خاص.والخاصة خلاف العامة، والذي تخصه لنفسك، وخاصة الشيء ما يختص به دون غيره ". (صليبا، ٢٩٧٢، ص٥١٤-٥١٥)

**الفن:**

" يطلق على ما يساوي الصنعة ، ويقابل العلم الذي يعني خاصة بالجانب النظري".

(مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣، ص١٤٠)

وبعد اطلاع الباحثين على التعريفات السابقة للخصائص ، والفن توصلا إلى تعريف إجرائي.

**للخصائص الفنية للنشيد المدرسي:**

هي جملة الصفات والمميزات التي يتسم بها النشيد المدرسي والتي تلبي الحاجة إلى المتعة والترفيه والرضا من خلال تشكيل عناصره الفنية لتحقق وظيفة التواصل الاجتماعي في بيئة الطفل (الطالب).

**ب- الأناشيد المدرسية:**

**عرف الباحثان الأناشيد المدرسية إجرائيًا على أنها:**

" الأداة الفاعلة والوسيلة الحية والمؤثرة في الطفل(الطالب)،لاكتشاف العلاقة الجدلية بينه وبين الواقع، من خلال تعابير شعرية منظمة ملحنة يتعاطى الطلبة في إنشادها.

## الفصل الثاني

## المبحث الأول

## الخصائص الفنية والجمالية في الموسيقى والإنشاد

الموسيقى فن من الفنون الجميلة التي لعبت دورًا حضاريًّا مهمًا في حياة الإنسان، فقد ارتبطت بالنواحي الدينية والدنيوية ومنها التربوية والعلاجية وغير ذلك. وهي:" امتداد للرغبة المتأصلة فنيًّا للتعبير وللتواصل مع محيطنا الإنساني، وارتبطت وظيفتها بتوصيل العواطف والمشاعر بأطر جمالية ويحوافز نفسية. وهي وسيلة فنية تخضع للقوانين الفيزيائية التي تحكم الانتظام والتناسق في ترتيب موادها النغمية ومساراتها اللحنية " (طارق حسون، ٢٠١٤، ص٢٣١). ويرى جوليوس أن " الوظيفة الصحيحة للموسيقى ليست نقل أصوات وإيقاعات جميلة تقتصر على بعث السرور في الحواس، وإنما هي أحداث استجابات معينة في السامع تجعل منه شخصًا طيبًا أو فاضلًا، ويرى الفلاسفة أن الموسيقى ينبغي أن تؤدي إلى السلوك القويم"

(جوليوس، ٢٠٠٤، ص٢٩٥)

فالموسيقى بطبيعتها أكثر الفنون استقلالًا، إن مادة الفن الموسيقي لا تستخلص مباشرة من أي مصدر سوى الوسائل التي أعدت لأجل التعبير عن هذا الفن، " وهي تنفرد عن سائر الفنون بصفتين أساسيتين: صفة العمومية وصفة الذاتية. في صفة العمومية ، فترجع إلى ما تتبناه في الفن الموسيقي، فلما كانت الموسيقى لا ترتبط بموضوعاتها أي ارتباط مباشر، ولما كانت تستمد عناصرها من الطبيعة مباشرة، بل تخلقها في مجالها الخاص، فقد استحال على الموسيقى أن تقدم وصفًا مباشرًا لأي موضوع خاص، وأما صفة الذاتية، فإن ما بين الموسيقى والزمان ارتباط وثيق، فهي فن زماني بالمعنى

الصحيح، أي أداؤها يتم خلال التعاقب الزماني، ولا تصور أنغامها وإيقاعها أو مجموعاتها التوافقية إلا متتالية ". (فؤاد زكريا، ٢٠١٥، ص١٧)

تبرز مميزات هذا التراث الموسيقي من خلال الموسيقى ذاتها، صيغها وتراكيبها اللحنية والإيقاعية، الآلات الموسيقية، التقنيات الصوتية والوظيفة الاجتماعية، وهي تتميز بما يأتي:

١- الاعتماد أساسًا على التلقين الشفوي، وهو عنصر حيوي يكون فيه دور رئيس للارتجال والذاكرة وسعة الخيال.

٢- الانتماء إلى الأسرة المقامية: فلكل مقام طابع يشكل ظاهرة مقامية تسبح في عالم نغمي- إيقاعي خاص، تخضع فيه بنياته إلى مجموعة من القوانين التي تفرضها التقاليد والذوق.

٣- استعمال اللحن المفرد مع إمكانات إثراء عديدة، ومتنوعة عند الأداء الصوتي والآلي.

٤- العنصر الإيقاعي لا يقل أهمية؛ إذ إنه يبرز في الموسيقى العربية بطرق وإمكانات فائقة التنوع أو الثراء.

٥- مميزات أخرى تخص طرق الأداء الآلي والصوتي والارتجال والتلوين، وغير ذلك من العناصر المكونة لهوية هذا التراث الزاخر. (قطاط،٢٠٠١،ص ١٤٧).

ويرى شوبنهاور " أن الأغنية(النشيد) مثلًا، قد تحدث فينا تأثيرًا جماليًّا وإشباعًا قويًا؛ لأنها تقدم لنا وحدة بين طريقتين للإدراك: إحداهما مباشرة وهي الموسيقى ، والأخرى غير مباشرة وهي الشعر الذي يستخدم التصورات ، والأصل الذي نشأت عنه الأغنية أو النشيد، هو أن الإنسان شعر بالحاجة إلى تجسيد الموسيقى ، وذلك الشيء الذي يعبر عن الإرادة الكلية ،فلجأ إلى الكلمات وأحداث ". (سيد ، ٢٠٠٦، ص٢٢٣)

وتظهر في الجملة اللفظية براعة التعبير، فهي كاللوحة الفنية لا تحوز الإعجاب إن كانت مصنوعة من لون واحد، ويشير الجرجاني بهذا الصدد " والألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلمة مفردة، ولكن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة، لمعنى التي تليها... ومما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك في موضع آخر"

(الجرجاني،٢٠٠٢،ص ٣٥– ٣٦)

ويمكن تلخيص الأسباب الكامنة وراء لذة الأنغام وفسادها في عنصرين أساسيين، العنصر الأول يتعلق بالمنتج للصوت كان خطيبًا أو شاعرًا أو منشدًا، والعنصر الثاني يتعلق بالمتن الصوتي، نثرًا كان أو شعرًا... فمن شروط المنشد حسن الصوت، وذلك باعتماده على نبرات القوافي الشعرية ومخارج الحروف، وموسيقى الألفاظ مترنمًا بأحرف الترنيم.... أما الائتلاف، فإنه يتعلق ببنية المتن شعرًا كان أو نثرًا، فشرط هذا أن تكون أصواته مؤتلفة منسجمة البنيات المكونة له انسجامًا يخلق لدى المستمع ارتياحًا يجعله يستسيغ المتن ويتجاوب معه.

(زاهيد، ٢٠١٠، ص٦٧– ٧٣)

إن الموسيقى الغنائية (المنشدة) عند (هيجل)، التي ترتبط بنص شعري " تعلو على موسيقى الآلات؛ لأن إضافة اللغة بوصفها تعبيرًا عن العقل إلى الحركة الشكلية أو الصورية التي يضيفها الإيقاع على اللحن، تصبح الموسيقى حافلة بالمعنى بعد أن كانت خيالية، وتغدو محددة المعالم بعد أن كانت غامضة، فتصبح عقلية بعد أن كانت انفعالية خالصة ". (سيد، ٢٠٠٦، ص١٣٧)

ويرى الباحثان أن موسيقى الطفل أو موسيقى الأناشيد نوع خاص من وقالب الغناء التي لها صفات تميزها عن غيرها، خاصة وأنها تخاطب شريحة معينة ومهمة في المجتمع ألا وهي الأطفال، " فهم ينجذبون للأناشيد؛ وذلك لأن في طبيعتهم

استعدادًا أصيلًا للتغني لما يستحوذ على أفئدتهم من الكلام الموسيقي المنغم ".
(الضبع، ٢٠٠١، ص٢٥٧)

لذلك من الضروري تنمية الحس الجمالي والفني عند الطفل من خلال تناول العناصر الفنية في أناشيد الأطفال؛ ليتعرف الطفل إلى الجمال، بل ويشعر به، فالجمال كما هو في حياتنا خارجيٌّ يحيط بنا، ونراه بأعيننا في الطبيعة والجسد، وآخر داخليٌّ، نستشعره بإحساسنا. فعلى صعيد الجمال المادي مثلًا، فيجب أن تصور أناشيد الأطفال الطبيعةَ بكل أحوالها وترصد جمالها في كل حال من هذه الأحوال، فيما لو رسمت صورة فنية لها في كل فصل من فصول السنة.

## المبحث الثاني

## الأناشيد المدرسي

مما لاشك فيه أن أناشيد الأطفال وخاصة التي في المناهج الدراسية لمراحل التعليم المبكرة محور مهم من محاور ثقافة لدى الطفل، حيث تقع على عاتقها مسؤولية الإسهام في تربية الطفل وبناء القيم لديه باعتبارها مادة ثقافية تربوية توظف لتؤدي دورًا فاعلًا في بناء النظام القيّميّ الفني والجمالي عند الطفل.

ويؤكد الفتال أن الأناشيد جزء من تاريخ المجتمع وتراثه الشعبي؛ لأنه استنطاق لأعماق النفس البشرية وتجسيد حي لاختلاجات تلك النفس، ومؤشر على طموحاتها وتطلعاتها نحو غد سعيد، وهو تسرية وترويح عن النفوس المتعبة المثقلة بأعباء الحياة، كما إنه تعبير صادق عن واقع معين معاش، من خلال الأغاني الشعبية التي يرددها الأطفال والصبيان في ألعابهم... (الفتال، ١٩٧٤، ص٩٧)

إن المنهج التعليمي للأناشيد قد وضعه الفنان زرياب في أواسط القرن التاسع

الميلادي في الأندلس واتبع منهجًا رصينًا بعد انتشاره في بلدان المغرب والمشرق العربي.

(دليل المعلم للنشيد،٢٠١١، ص٦)

فالنشيد يمثل القيم والمعايير والمُثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه، وينضوي تحت هذه القيم كل ما يضبط العلاقة مع الآخر والجماعة والمجتمع، وأول ما يمكن أن نمثله هو سلوك الطفل في أسرته – مجتمعه الصغير بكل أفرادها، وما يسود بينهم من حب واحترام وتعاون وما إلى ذلك من القيم ،فالعلاقة مع الجار تجسد الكثير من القيم الاجتماعية من مد يد العون والنصح والإحسان وحفظ الجوار وعيادة المريض وتبادل الود والعطايا، فالنشيد وإن كان يكثف هذه القيم جميعها، إلا إنه يقدم بذلك نموذجًا مصغرًا لصورة التعامل مع المجتمع ككل.

إن الشعر يجذب الأطفال بإيقاعه وموسيقاه، فتبقى مفرداته عالقة في الذهن و تراكيبه مألوفة على اللسان ؛ لذلك يعتبر الشعر من أنجع السبل إلى تعليم مفردات اللغة الجديدة على الأطفال و تطوير التراكيب اللغوية لديهم، وقد أكدت دراسات متعددة أن ترديد الشعر من أقوى الوسائل لتعليم المفردات وتذكرها.

(التويجري، ١٩٨٩، ص١٥٢)

وبناءً على ذلك، فيجب الاهتمام بشعر الأطفال وتضمينه كل ما شأنه أن يربي هؤلاء الأطفال على القيم والعادات المرغوبة، حيث يلعب المضمون دورًا خطيرًا في بناء أجيال الغد المرتقب " فما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من معلومات وعادات واتجاهات وقيم ومثل يؤثر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته في المستقبل بدرجة يصعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد".

(أحمد نجيب، ١٩٧٩، ص٤٥)

والنشيد قطعةٌ من الشعر أَو الزجل في موضوع حماسيّ أَو وطنيّ تنشدُه جماعة ، وهذا ما يسمى الدراسات النحوية بعلم العروض[1]، " فهو علم يُعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها، وقد وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني من الهجرة النبوية المباركة. " (عبد الرضا، ١٩٩٧، ص١٥)

وتختلف البحور الشعرية للأناشيد تبعًا لمضامينها وأهدافها العامة ووظيفتها الاجتماعية والثقافية، ولأجل أن تؤدى الأناشيد وظيفتها نصًا ولحنًا، اختيرت لها بحور شعرية وجمل وكلمات وقوافي تحقق الأهداف المرسومة لها، كما لُحنت كلمات اشطرها الشعرية القصيرة أو المتوسطة الطول بجمل موسيقية مستنبطة من مقامات وأنغام عراقية لبث النشاط والحيوية ولتنشر الفرح والبهجة في النفوس، وبُنيت جملها الموسيقية على أوزان إيقاعية بسيطة تتلاءم أو تتطابق مع ضربات القلب وحركة القدمين الثنائية والمسير الجماعي المنتظم. (طارق حسون، ٢٠٠٠، ص٢٣٦)

وقد قسم قدوري أنواع الألعاب الموسيقية والغنائية التي تمارس في المدرسة ضمن الأنشطة المدرسية: ألعاب موسيقية لمجرد التسلية والمرح، ألعاب موسيقية غنائية ذات طابع حركي وهذا يدرج ضمن لعب وأغاني الأطفال الشعبية بكافة صيغها وأشكالها، ألعاب موسيقية ذات أهداف وغايات تعليمية.

(حسين قدوري، ١٩٩٩، ص١٠٧– ١٠٨)

## المبحث الثالث

## الخصائص الفنية للنشيد المدرسي

### ١) اللحن: Melody

اللحن هو الصورة الجمالية لأغنية الطفل التي لا يمكن أن تصل إلى المتلقي إلا بترابطها الجذري مع العناصر الأغنية الأخرى. (حسين قدوري ، ١٩٩٩، ص٩٩)

واللحن عبارة تتابع نغمات مختلفة، مرتبة ترتيبًا معينًا وفق إيقاع معين، وهندسة صوتية فذة، بحيث تنسجم النغمات في إطار شيق بديع، ترتاح الأذن لسماعه وتطرب له النفوس، يقود حركتها ويوجهها ملحن عبر مسار لحني متنوع وصولًا إلى لحظة ذروة معينة تؤدي إلى قرب نهاية معينة للقطعة الموسيقية، فهي ترتفع أو تنخفض. فهو " العنصر الذي يعطي للموسيقى طابعًا نغميًا مميزًا، ينكون من نغمات مختلفة الدرجة تتوالى لتكون سلسلة مترابطة ترتكز إلى بداية ونهاية وتحدد ما بين أعلى وأوطأ نغمة وبطريقة منسجمة في إطار ترتاح له النفس وتخلق تأثيرًا وجدانيًا لدى المستمع يتباين بحسب خبراته وسماته الشخصية ويحكم اللحن عناصر ومكونات أساسية كالطبقة والسلم والانتقالات النغمية والأداء... الخ".

(الفهداوي، ٢٠١٥، ص٣٢)

ويقسم الفارابي الألحان إلى ثلاثة أصناف: " صنف يكسب النفس لذاذة وانق المسموع ويفيدها أيضا راحة من غير أن يكون له صنع في النفس، وصنف يفيد النفس مع ذلك تخيلات ويوقع فيها تصورات أشياء ويحاكي أمورًا في النفس،وصنف يكون عن الانفعالات، وعن أحوال للحيوان ملذة أو مؤذية ". وكما موضح في المخطط التالي:

(الفارابي ، ب.ت ، ص٦٢– ٦٣)

وقد أكد السيسي أن من الممتع أن نعرف بعض الوسائل الرئيسة التي يمر بها اللحن حتى نتمكن من متابعة مضمونه وفهمه:

١) عرض الإلحان في تقابل وتعارض وتبادل وتوافق وتوازن.

٢) التنويع في اللحن بالتطوير والتحولات اللحنية والهارمونية والتلوين الأركسترالي.

٣) أساليب التقليد المباشر وغير المباشر في الخطوط الموسيقية المختلفة.

٤) تنميق وزخرفة الإلحان. (السيسي، ١٩٨١، ص٢٢)

ومن الواضح أن التلحين لأغاني الأطفال سواء الأناشيد المدرسية أو الأغاني التي تلحن في مسرحيات الأطفال أو في جمع الأغاني التي تخص الطفل، فإن هناك ملاحظات حول صياغة هذه الألحان، والتي أشار إليها (حسين قدوري) بالنقاط الآتية:

١) اختيار المقام المناسب: فالمقام من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الأغنية وتصوير المناخ لها، على أن تكون الأغنية من مقام واحد، والابتعاد عن السلالم النصفية، وأسلوبية ألا مقامية في التلحين، فإنها تربك الطفل في استيعابه وفهمه للأغنية أو النشيد.

٢) اختيار الشكل الموسيقي (form)، فهو الأنسب في التعامل مع النص الشعري.

٣) المحافظة على المسافة الزمنية للكلمة أثناء صياغتها لحنيًا.

٤) التأكيد على النط اللحني للنشيد أو الأغنية واتجاهاتها مع معنى الكلمة.

٥) عدم الالتزام بصيغة (المذهب والكوبليه) مع الابتعاد عن اللوازم الموسيقية والأخص المطولة منها.وفي حالة وجود فراغ يمكن إشغاله بالصفيق أو ترديد عبارات مثل(لي لي لي..وغيرها).

٦) خلق إحساس تصوير مسموع للموضوع ولو بشكل مبسط.

٧) التأكيد على توافق الحيز الصوتي المدوّن عليه اللحن مع الإمكانيات الصوتية للأطفال.

٨) ليس كل ما يكتب في الأغنية يكون صالحًا للتلحين. فإن جملًا للشعر اعتراضية بمرافقة الموسيقى تضفي على النشيد الكثير من حيوية الواقع.

٩) لا بد أن ترافق النشيد أو الأغنية لعبة معينة فلا قيمة لها من دون حركة انفعالية وتعاطف وجداني بين المشاركين.(حسين قدوري، ١٩٩٩، ص١٠٠)

**٢) الإيقاع: Rhythm**

إن الإيقاع هو " التقسيم الزمني المنتظم للألحان والأفعال والحركات، والتقسيم المكاني، والتنظيم للخطوط والمساحات والحجوم.. وأن تعاقب الأنغام أو المقاطع اللفظية والحركات ذات القيم الزمنية المتساوية يكون حركة منتظمة تشبه النبض بحيث يتميز بعضها عن البعض الآخر بنقرة خاصة"

(طارق حسون، ٢٠٠٠، ص٢٠٢)

أما "الإيقاع في اللغة اتفاق الأصوات وتوقيعها في الغناء، وله في الاصطلاح معنيان أحدهما عام والآخر خاص، أما العام فيطلق على أنصاف الحركات والعمليات بالنظام الدوري ،فإذا كانت الحركات متساوية الأزمنة سمي الإيقاع متصلًا، وإذا كانت مختلفة الأزمنة سمي الإيقاع مفصولًا أما المعنى الخاص، فيطلق على نظم حركات الألحان وأزمنتها الصوتية في طرائق موزونة تسمى بأدوار الإيقاع".

(صليبا، ١٩٨٢، ص١٨٥)

وقد ابتكر الكندي مصطلح (النسب الزمانية) عوضًا عما اعتاد الناس أن

يسموه إيقاعًا فيقول".. فينبغي أن يكون القول العددي أعني الشعر الملبس للحن مشاكلًا في المعنى لطبع اللحن في هذه الثلاث أنحاء وأنواعها وفي نسبة زمانية اعني إيقاع – مشاكل لمعنى اللحن) (صبحي ، ٢٠٠٠، ص٤٩)

**٣) أداء الموسيقي:**

لقد تنوعت وتبلورت أساليب الإلقاء والإنشاد، كما تنوعت أساليب أداء نصوصها ومستوى تداخل النسيج الموسيقي فيها، فهي تؤدى بأسلوب فردي أو جماعي، ومن النصوص التي يتم ترديدها على وفق مساراتها الإيقاعيّة واللحنيّة هي الأناشيد المدرسية التي برزت الحاجة إلى معرفة عناصرها الموسيقيّة وأساليب آدائها وبما يخدم المجتمع التعليمي (المدرسة – الطالب).

فالأسلوب الموسيقى هو وسيلةُ المنشد، وأداؤه يعبر عن بلده وبيئته الفنية التي انتمى إليها، والمؤثرات الخارجية الأخرى التي اختزنها في خبراته السابقة. ويجب أن يكون له ذوق خاص في وضع الحليات في المكان المناسب من المسار اللحني، ومن بدون مبالغة في التعامل مع هذه الزخارف عند استمعنا إليه في أداء الزخارف والحليات، لكي نجدها جزءًا من نسيج الجملة اللحنية التي تحاكي بشكل أو بآخر التعبير عن النص الشعر للنشيد.

ويرى آرون كوبلان في الأداء الموسيقي " أنه مرتبط بشكل عام بالطابع الصوتي، حيث يلخص مفهومه في عملية التذوق الموسيقي باعتبار أن الجانب الأدائي مرتبط باللون الصوتي للمؤدي، المصدر المصودت". (آرون كوبلان، ١٩٦١، ص١٠٥) والطابع الصوتي مرتبط بالعرف الصوتي الذي هو برمجة النغمات ولونها وشدتها وطبقاتها وأطوالها وأوزانها، سواء أكانت ترتيل أم إنشاده أم غناءه.

## الفصل الثالث

**إجراءات البحث:**

اعتمد الباحثان المنهج (الوصفي– التحليلي)؛ وذلك لملائمته هدف البحث.

**أولًا– مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث (الأناشيد المدرسية)(*) من (٦٩–٧٠) نشيد موزعة على كتاب القراءة للصفوف (الأول – السادس) الابتدائي، في كتاب (القراءة) في جمهورية العراق.

**ثانيًا– عينة البحث:**

بالنظر لسعة مجتمع البحث، الألحان المدونة للأناشيد المدرسية في دليل معلم النشيد والموسيقى للمرحلة الابتدائية، جمهورية العراق– وزارة التربية– مديرية النشاط المدرسي، ومن أجل مطابقة العينات المنتقاة أهداف البحث وحدوده الزمانية والمكانية والموضوعية، قام الباحثان باختيار عينته (الأناشيد المدرسية)، بالطريقة (العشوائية البسيطة–Random Simple)، كونها تمنح جميع أفراد المجتمع فرصًا متساوية في تمثيل العينة عن طريق القرعة؛ إذ قام تدوين أرقام الأناشيد الملحنة، ووضعها في صندوق، ثم السحب عشوائيًا. فكانت النتيجة (ثلاثة أناشيد مدرسية)(*)، وجدها الباحثان تحقق هدف البحث المنشود، انظر جدول (١)

**جدول (١) (عينة البحث – الأناشيد المدرسية)**

| | اسم النشيد | اسم المؤلف | اسم الملحن | المرحلة الدراسية |
|---|---|---|---|---|
| | قم للمعلم | أحمد شوقي | صالح الفهداوي | الخامس الابتدائي |
| | أمي وأبي | غير معروف | غير معروف | الثالث الابتدائي |
| | أزهار الحديقة | غير معروف | غير معروف | الرابع الابتدائي |

**ثالثًا– أداة البحث:**

اعتمد الباحثان المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأداة رئيسة لتحليل عينات بحثهما ،فقاما بإعداد (الاستمارة التحليلية)، ملحق (١)، لبيان الخصائص الفنية في الأناشيد المدرسية تحقيقًا لهدف البحث، وهذه الأداة تم الأخذ بآراء ذوي الخبرة والاختصاص ملحق(٢)، وهذا يُعد من الصدق الظاهري، وقد تضمنت دراسة النقاط الثلاثة الآتية:

١) **خصائص لغة النشيد:** هو الاشتغال على الكلام الذي تم صياغته للنشيد سواءً أكان شعرًا أم نثرًا، فصيحًا كان أم غيره.

٢) **خصائص لحن وإيقاع النشيد:** هو الاشتغال على تقنية بناء اللحن والإيقاع من خلال السلالم موسيقية (المقامات) أو أجناسها، التي يُؤدى بها النشيد، والإيقاع الذي يرافق اللحن.

٣) **خصائص أداء النشيد:** هو الاشتغال على الأداء الصوتي للنشيد، سواءً كان جماعيًّا أم فرديًّا، نسائيًّا أم رجاليًّا، وأساليب التعبير الانفعالي والعقلي عن الأفكار وتجسيدها للنشيد، وما يتركه من استمتاع، وما يؤديه من وظيفة ترفيهية، وما يخلقه من تواصل اجتماعي في بيئة الطفل.

**تحليل العينة (١): (نشيد – قم للمعلم)**

قُمْ للمعلّمِ وَفِّهِ التبجيلا---------- كادَ المعلّمُ أن يكونَ رسولا

أرأيتَ أشرفَ أو أجلَّ من الذي -------يبني وينشئُ أنفسًا وعقولا

**الوصف العام:**

القصيد للشاعر (أحمد شوقي)، وألحان (صالح الفهداوي)، وهي من بحر (مُتَفاعِلنْ/ مُتَفاعِلنْ/ مُتَفاعِلنْ --- مُتَفاعِلنْ/مُتَفاعِلنْ/ مُتَفاعِلنْ)[*].للمرحلة الخامس الابتدائي (كتاب القراءة).

**التحليل:**

**١) خصائص لغة النشيد:**

تدور القصيدة حول مخاطبة الشاعر الطلبة والمتعلمين بأن يوفوا المعلم حقه من الاحترام والإجلال، فهو يقوم برسالة نورانية وتعليمية كما لو كان ينشر النور والفكر والعلم. حيث لا يوجد هناك من هو أفضل وأهم من الإنسان الذي يقوّم النفوس والعقول، ويتعهدها بالتربية والتعليم والتوجيه، كما وشبه الشاعر إعداد الأنفس والعقول الذي يقوم به المعلم بالبناء..... فنرى الحكاية الشعرية والتشويق، والطرب، فقد جمع بين الفنين معًا في آن واحد، كما نرى له ميزة الإيقاع الموسيقي اللغوي، ذلك الإيقاع المحبب للنفس الإنسانية، فيكسبها الرقة والعذوبة واللطافة والشفافية، حيث تستشف النفس به الأحاسيس الجمالية والأذواق المرهفة، مما يغذي العنصر العاطفي الوجداني للطفل.

**٢) خصائص لحن وإيقاع النشيد:**

وضع الملحن القصيدة في سلم كرد (ري)، والوزن المستخدم هو (٤/٤)، وشكل الإيقاع هو الوحدة الكبيرة، هذا المقام الذي يتميز بإيصال المشاعر والأحاسيس والعاطفة، من خلال تماثل أجناسه (كرد + بُعد طنيني + كرد)، كما استطاع الملحن بكل مهارة أن يصور المعاني التي أرادها الشاعر بكل حرفية، فمثلًا في مفردة (قُمْ) استطاع أن يظهر الاحترام للمعلم، بالنبر الصحيح على الكلمة مع زمن السكت الذي يليها بمقدار كافي

ليجعله صاحب رسالة سامية تكاد أن تصل إلى رسالات الأنبياء. وفي البيت الثاني ينتقل الملحن إلى سلم الحجاز ليصور لنا صورة أخرى لا تقل جمال عن التي سبقتها في البيت (أرأيتَ أشرفَ...) وبذلك يخلق التنوع في الأنغام مع الالتزام بوحدة الفكرة من خلال الاشتقاق والتلوين والتدرج وفق خطة مدروسة تتجمع فيها تلك الإمكانيات. إن إضافة الإيقاع الذي رسمه الملحن للنشيد اللذة الحسية، لذة الفهم والجمال، من عالم الشعور في الحواس إلى عالم العقل (المخ) ، منتقلًا إلى النفس لتصلها كل هذه اللذات المركبة.فان الضخامة الرشيقة في اللحن تضفي الوقار وتبعث على الشعور بالرهبة والروعة مما يحول هذه المشاعر إلى إعجاب مقرون بالمتعة النفسية والمعنوية.

**٣) خصائص أداء النشيد:**

النشيد ليس عبارة عن كلام منغم وإنما هو لوحة صوتية بها عدة خطوط وألوان وأن الصوت البشري يؤدي أحد تلك الخطوط المتشابكة. فلاستخدام آلات الموسيقية التوزيع الموسيقى الدور الكبير في إظهار جمال الصورة الفنية والنهائية لتلك اللوحة ، فضلا عن الأداء الجماعي في عملية ترديد النشيد، كما إن للإيقاع الراقص وتعاقب أزمنته المختلفة، حسب مدد زمنية معينة، وحسب التقطيع الزمني له، واستخدام أمكنة النبر الصحيحة، ساعدت في تنظيم الأصوات أثناء الإنشاد لترسيخ العلاقة بين الأطفال المنشدين. وقد خلق التداخل بين أصوات المنشدين نوع من التوافق والانسجام اللذيذ، خاصة في لما لو أنشدت الأصوات النسائية والرجالية معًا. وبذلك يعيش الطفل حالة النشوة عند الاستماع والأداء للنشيد، فيصبح العامل النفسي هو عمل داخلي لا يخضع لمقاييس، ويصبح أساس الشعور بالجمال فيما تثيره الموسيقى من شجون لتحريكها خلجات النفس بما ينطوي عليه من جمل وتركيبات صوتية تنسجم مع نوعيه الطفل أو حالته النفسية في ذلك الوقت.

**تحليل العينة (٢): (نشيد – أمي وأبي)**

يا ربنا يا ذا الكرم ********* يا واهبًا كُل النعم

هذا أبي نِعم الأبُ ********* منْ أجلنا كم يتعبُ

أُمي التي أُحِبُها ********* مَنْ مثلُها فيْ فضلِها

باركهُما يا ربنا ********* واحفضهُما دومًا لَنا

**الوصف العام:**

الشاعر غير معروف والملحن غير معروف، والنص من بحر الرجز المجزوء الصحيح (مُسْتفْعلُنْ / مُسْتفْعلُنْ – مُسْتفْعلُنْ / مُسْتفْعلُنْ)(*). لمرحلة الثالث الابتدائي (كتاب القراءة).

**التحليل:**

**١)خصائص لغة النشيد:**

من روعة النص أن الشاعر لم يُرد هذه الحكاية على لسان غيره، وإنما جعل نفسه الولد المهذب الذي يحمل القيم الدينية والاجتماعية بصفتها الجمالية، ولعل الفكرة الأولى التي يدعو إليها النص (النشيد) هي الفكرة المتمثلة بالقيم الدينية من خلال الإيمان بالله، والتأُمُّلِ في قدرته العظيمة، فبحكم انتمائه الاجتماعي يتوصل إلى هذه الفكرة لترفد إحساسه الفطري بذلك، وما أجمل أن يتغنى الطفل بهذه الفكرة التي تشكل اللبنة الأساس في التكوين الروحي له. فهذه اللوحة الملونة التي اكتسبت إشراقها من

M.E.R.C ISSN 2536-9504

فرحة الأطفال بدعائه لوالديه، ولعلها تكون أصدق مثال عن الإحساس بالجمال.

**٢) خصائص لحن وإيقاع النشيد:**

إن أسلوب تلحين النشيد بسيط لا يتعدى الجنس الأول لسلم نهاوند (دو)، والوزن المستخدم هو (٤/٤). فنرى الأفكار الموسيقية سلسلة بسيطة لا تكلّف فيها، ومن الممكن لصوت الطفل ترديدها أي غنائها، وكلما ابتعد هذه الأفكار عن المألوف والمبتذل ، كلما زادت القيمة الجمالية في العمل الفني. فنرى عدم الالتزام بصيغة (المذهب والكوبليه) في اللحن، والابتعاد عن اللوازم الموسيقية بالاعتماد على المذهب الواحد الذي تطبق عليها جميع أبيات النشيد، وبساطة الجملة الموسيقية واستقامتها، والابتعاد عن الزخرفة، وقصر الألحان إلى بضع دقائق للنشيد، هذا ما خلق إحساسًا وتصويرًا جماليًّا مسموعًا لموضوع النشيد. فلم يعد يحتاج الأمر مطربًا محترفا، حيث يمكن للأطفال ترديده بسهولة،. وهو ما جعل اللحن ناجحًا، فألقى بظلاله على النص صفة الجمال بألفاظه العذبة ومعانيه السامية.

**٣) خصائص أداء النشيد:**

إن كل ملحن يعكف طويلًا بهدف التعرف على ظواهر جمالية في عمله الفني لينميها ويبرزها، والأمر لا ينتهي عند اكتشاف تلك الظواهر، بل يمتد إلى إنتاجها والوصول بها إلى أقصى إمكانيات نمائها، فهذه هي المهارة وسعة الخيال وإتقان الصنعة، فعلى الرغم من بساطة اللغة التي كتب بها النشيد وسهولة ألفاظه وتركيب بنائه، فانه قادر على أن يصل إلى أعماق النفس البشرية (للطفل)، وإن لمجرد الاستماع الطفل لهذا (النشيد)، فإنه يحقق النتيجة التي نرجوها منه وهي (المتعة)، وان تسخير هذه الطاقة في موسيقى النشيد بشكل تفاعلي وهادف، يحقق استجابة الطفل لذلك النشيد، ويسمح له بالانفتاح على خبرات ومفاهيم جديدة، لتنمية القدرات الإبداعية، واكتشاف المواهب، وإبراز القيم والعادات الإيجابية للقدرات اللغوية

والنطق السليم. من خلال جو من الألحان والإيقاعات والأوزان التي وضِعت بشكل فني ومهاري لا يخلو من الذائقة الحسية والجمالية.كوسيلة لإيقاظ الجمال لدى الطفل.

**تحليل العينة (٣): (نشيد – أزهار الحديقة)**

نحن أزهارٌ الحديقةَ ********* كالفراشاتِ الرقيقة
زاهياتٌ ناضراتْ ********** لامِعاتٌ ناعِماتْ
ذاتَ ألوان حسانْ ********** زيّنت كلَ مكانْ
بسرورٍ نتموجْ ********** وبنا الغُصن مُتوج
نحن نُرضي العامِلين ********* ونسرُ الناضِرين
ببياضٍ واحمِرارْ ********* واخضِرارْ واصِفرارْ

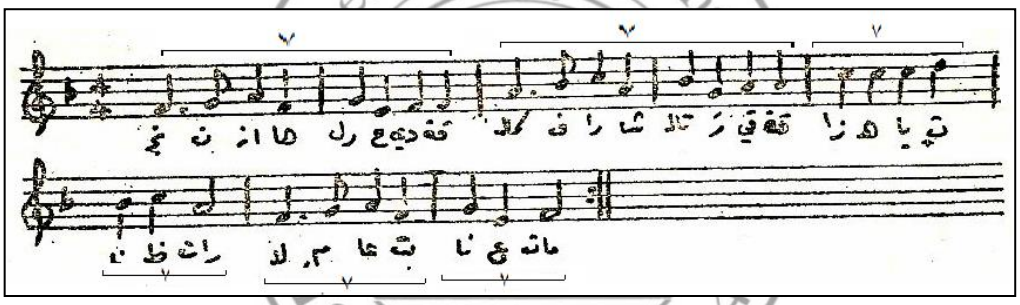

**الوصف العام:**

الشاعر غير معروف، والملحن غير معروف، النص (النشيد) من بحر مجزوء الرمل الصحيح (فَاعِلاتُنْ / فَاعِلاتُنْ – فَاعِلاتُنْ / فَاعِلاتُنْ)(*). لمرحلة الرابع الابتدائي (كتاب القراءة).

**التحليل:**

**١) خصائص لغة النشيد:**

إن الصورة الشعرية والجمالية في (النشيد) تشتغل بمادة مستمدة من عالم الطبيعة والخيال، حيث تحضر في سياق النص بكثافة، أما أدواتها فهي التشبيه في

الشطر الأول، حيث شبه الشاعر الزهرات بالفراشات ذات الرقة والنعومة في الشطر الثاني. أما الاستعارة في الشطر التالي شبه الكاتب للنص الفرحة والسرور وهي استعارة بالغصن المتموج والمتمايل الذي يسر الناظرين.وهكذا نجد الصورة التكوينية للنص قد أضفت عليه صبغة جمالية من جهة، والتعبير عن أحاسيس والمشاعر في النص من أجل التأثير في الأطفال من جهة ثانية، وكما للإيقاع الشعري انسجامًا مع الوظيفة التعبيرية المهيمنة في النص.

**٢) خصائص لحن وإيقاع النشيد:**

استخدم الملحن في تلحين نشيده، سلم عجم (فا)، وبانخفاض (سي) نصف بُعد، وسلم العجم من السلالم الشرقية الرئيسة يقابله سلم دو الكبير(الميجر) في الموسيقى الغربية والوزن المستخدم هو (٤/٤). إن الربيع فصل الراحة والاسترخاء والجمال، تفوح رائحة عطوره، من هذا المنطلق سطر الملحن أنغامه ليخلق نوع من المرح والمتعة. إن إبداع الملحن في تلحين النص (النشيد) في استخدام أساليب جديدة بتأليف الجمل الموسيقية، في بدايتها ونهايتها، قد خلق لونًا موسيقيًّا يختلف عن لون السلم الموسيقي المستخدم. من غير تكلف وبما يناسب لغة النشيد والمستوى العقلي لأعمار الطلبة. وبخصوص الفتيات منهم، وهو يصور أزهار الربيع الزاهية كالفراشات بألوانها الجميلة. إن سلم مقام العجم يتصف بالقوة والحماسة والحيوية، فقد كانت الملحن موفق في استخدام أبعاد جمله الموسيقية لتناسب لغة الأناشيد المدرسية والوطنية. فقد انعكس ذلك على الحياة التي تسطرها كلمات النشيد، بالمتوج والحركة والحيوية والنشاط، لينقل الأطفال من عالم الواقع والشعور في الحواس إلى عالم الخيال للوصول إلى اللذة التي أسسُها العطور والألوان والأنغام.

**٣) خصائص أداء النشيد:**

إن معنى التركيب في اللوحة الفنية الموسيقية للنشيد نابع من الألحان والجمل الموسيقية التي يحاول الملحن تحقيقها من خلال التلاعب بالأنغام والكلمات، فنلاحظ أنه اختار الشكل الموسيقي الأنسب في التعامل مع النص الشعري، مع التأكيد على النط اللحني للنشيد واتجاهاته مع المعنى للكلمات. كما أكد على توافق الحيز الصوتي للحن والإمكانيات الصوتية للأطفال، فخلق جانبًا ترفيهيًّا ممتع للنفس مريحًا لها محققًا بذلك القيم الجمالية والفنية للنشيد. فالنشيد حينما يُصاغ في قالب قصصي أو درامي مشوق يلقي المزيد من الإقبال من جانب الطفل. وللتناسب في اللحن بين السرعة والبطء وبين الصاخب والهادئ، ومن خلال التفاعل مع حاسة السمع، تسري هذه الألحان إلى أعماق نفس الطفل، لتوقظ الأحلام وتدغدغ العواطف فتثير الحماس أو أتبعث السرور والراحة النفسية، أو كليهما.

middleeast.2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

## الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها الباحثان، فضلًا عن استنتاجات البحث في ضوء ما أفرزته النتائج، ثم التوصيات، والمقترحات.

**أولًا: نتائج البحث:**

١- إن سمة التعبير في نصوص الأناشيد المدرسية لها طاقة متجددة؛ لأنها تجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل، وأن القدرة على فهم ألفاظها من الرموز الاجتماعية والإرشادية الجمالية والفنية المتأتي من سهولة وروعة أسلوبه الشعر الموزون، وما ينتج عنه من معان.

٢- إن العناصر الفنية للنشيد المتكونة من التركيب والتنغيم، قد أفضت مديات وفضاءات رحبة انعكست على تحليل أدائه، بتنوع الأفكار والمفاهيم والصور الفنية الجمالية، بحالة من التجدد والإثارة والإبداع والبلاغة، ومن خلال تصويره نغميًّا بصور متعددة.

٣- تجلى جمال النشيد المدرسي في الصوت ولذة الاستماع والإنصات للمقامات التي لها القدرة على التعبير من خلال ما يجسده المنشد بصوته مؤكدًا في أدائه على الصورة التي نراها في كل مفردات الشعر الملحن، بمهارة وحرفية عالية.

**ثانيًا – الاستنتاجات:**

١) اتسم التعبير في النصوص الشعرية للأناشيد المدرسية بالقدرة على إحداث مجموعة من الدلالات الجمالية والفنية، والتي نلحظها من خلال تتبع أداءه وطرقه في توصيل المعنى إلى (الطفل)، وهي ما نسميه الخصائص الفنية.

٢) حقق المسار النغمي في ألحان النشيد المدرسي المواءمة بين عناصر التكوين في اللوحة التي يرسمها، وعلاقاته بأدوات التعبير(عناصر الموسيقى)، من خلال

إبراز قدرات المنشد في صياغة الجمل النغمية والعُرب الصوتية والحليات، محققًا بذلك معطيات فنية، لخلق ثنائية محاورة بين الإنسان(الطفل) وفكره.

**ثالثًا – التوصيات:**

١–إضافة مادة (الموسيقى والنشيد) إلى المناهج الدراسية في مدارس العراق كافة، وخاصة في المرحلة الابتدائية، لما لها من الدور الكبير في تنمية وتدريب حواس الأطفال جماليًّا وفنيًّا.

**رابعًا –المقترحات:**

١– دراسة حول تقويم المسابقات السنوية للأناشيد المدرسية ، التي تقيمها مديريات النشاط المدرسي في وزارة التربية لمحافظات كافة، بغية النهوض بواقع (النشيد المدرسي) في جمهورية العراق.

middleeast2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

**ملحق رقم (١)**

| (الاستمارة التحليلية) لبيان الخصائص الفنية في الأناشيد المدرسية | | | |
|---|---|---|---|
| **فقرات التحليل** | **ملائم** | **غير ملائم** | **اقتراح بديل** |
| ١) **خصائص لغة النشيد:** هو الاشتغال على الكلام الذي تم صياغته للنشيد سواءٌ أكان شعرًا أم نثرًا، فصيحًا كان أم غيره **الإعراب** | | | |
| ٢) **خصائص لحن وإيقاع النشيد:** هو الاشتغال على تقنية بناء اللحن والإيقاع من خلال السلالم موسيقية (المقامات) أو أجناسها ، التي يُؤدى بها النشيد ، والإيقاع الذي يرافق اللحن. | | | |
| ٣) **خصائص أداء النشيد:** هو الاشتغال على الأداء الصوتي للنشيد، سواء أكان جماعيًا أم فرديًا، نسائيًا أم رجاليًا، وأساليب التعبير الانفعالي والعقلي عن الأفكار وتجسيدها للنشيد، وما يتركه من استمتاع وما يؤديه من وظيفة ترفيهية ، وما يخلقه من تواصل اجتماعي في بيئة الطفل. | | | |

**ملحق (2) أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث حسب اللقب العلمي**

| ت | اسم الخبير ولقبه العلمي | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| ١ | أ.متمرس.د.طارق حسون | علم الموسيقى المقارن | كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد |
| ٢ | أ.د. ساجدة مزبان حسن | اللغة العربية/ الصرف | كلية التربية– ابن رشد/ جامعة بغداد |
| ٣ | أ.م. د.تحسين عبد الرزاق | الأصوات اللغوية | كلية التربية– ابن رشد / جامعة بغداد |
| ٤ | أ.م د.أسامة رشيد الصفار | لغة ومعجم | كلية التربية– ابن رشد / جامعة بغداد |
| ٥ | أ.م د. احمد جهاد خلف | علوم موسيقية | كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد |
| ٦ | أ. م د. إحسان شاكر زلزلة | علوم موسيقية | كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد |

**الهوامش**

(١) للاستزادة: انظر عبد الرضا علي، موسيقية الشعر العربي قديمة وحديثة ، دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ١٩٩٧م، ص١٥.

(*) للاستزادة انظر:: دليل معلم النشيد والموسيقى للمرحلة الابتدائية ، جمهورية العراق – وزارة التربية – المديرية العامة للمناهج، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١، ٢٠١١م. والذي استند إليه الباحث في تحديد مجتمع بحثه للمدة من (٢٠٠٣– ٢٠١٧).

(*) اختار الباحثان ثلاثة أناشيد كعينة لبحثه ، فهي الأناشيد المدرسية المقررة ، المعدة والملحنة ، التي حصلا عليها والمتوافقة مع الحدود الزمانية والمكانية والموضوعية للبحث. انظر كتاب:إعداد مديرية النشاط المدرسي بوزارة التربية ، مطبعة وزارة التربية ، ١٩٧٨م.

(*) بحر الكامل: ويتألف من ستة أجزاء، وهو ما كانت عروضه صحيحة (مُتَفاعِلنْ) وضربه كذلك (مُتَفاعِلنْ) ، للاستزادة انظر: عبد الرضا علي، موسيقية الشعر العربي قديمة وحديثة ، دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ١٩٩٧م ص٣٧.

(*) الرجز المجزوء الصحيح: وهو من بحر الرجز، وهو ما كان عروضه صحيحة (مُسْتفْعلُنْ) وضربه كذلك ، وللاستزادة انظر: عبد الرضا علي، موسيقية الشعر العربي قديمة وحديثة، دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر ،دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٩٧م ص٥٥.

(*) مجزوء الرمل الصحيح: وهو من أنواع بحر الرمل ، وهو ما كانت عروضه صحيحة (فاعلاتن) وضربه كذلك ، وللاستزادة انظر: عبد الرضا علي، موسيقية الشعر العربي قديمة وحديثة ، دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١، عمان، ١٩٩٧م. ص ٨٩.

## المصادر والمراجع

**القرآن الكريم:**

١.أحمد نجيب، دراسات في أدب الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩م.

٢. آرون كوبلاند، كيف نتذوق الموسيقى، ترجمة: محمد رشاد بدران، ط٢، القاهرة، ١٩٦١.

٣.إسكندر نجيب، معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وتعابير، مطابع الزمان، بغداد، ١٩٧١.

٤.الجرجاني، عبد القاهر (ت ٤٧١ هـ)، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢.

٥.جوليوس بورتنوري، الفيلسوف والموسيقى، ترجمة: فؤاد زكريا، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤م.

٦.حسين قدوري، التربية الموسيقية للأطفال، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٩٩م.

٧.صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣م.

٨.زاهيد، عبد الحميد، علم الأصوات وعلم الموسيقى– دراسة صوتية مقارنة، ط١، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠م.

٩.سيد شحاته، علم جمال الموسيقى، أكاديمية الفنون الجميلة، مصر، ٢٠٠٦.

١٠. السيسي، يوسف، دعوة إلى الموسيقى، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨١م.

١١. صبحي أنور رشيد، موجز تاريخ الموسيقى والغناء العربي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.

١٢. الضبع، ثناء، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.

١٣. طارق حسون فريد، مدخل لتذوق الفنون الموسيقية، جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٠م.

١٤. عبد الرضا علي، موسيقية الشعر العربي قديمة وحديثة، دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٩٧م.

١٥. الفارابي، أبو نصر محمد، الموسيقى الكبير، تحقيق: غطاس عبد الملك خشبة، دار الكاتب

العربي، للطباعة والنشر بالقاهرة، ب.ت.

١٦. فؤاد زكريا، التعبير الموسيقي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، الإسكندرية، ٢٠١٥م.

١٧. الفهداوي، صالح، الأسس التعليمية في التذوق الموسيقي، ط١، مكتب الفتح، بغداد، ٢٠١٥م.

١٨. قطاط، محمود، التراث الموسيقي العربي، المدرسة المغربية – الأندلسية، المجمع العربي للموسيقا، عمان، ٢٠٠١م.

١٩. مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٣م.

٢٠. النحاس، أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القران، تحقيق: زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، ج٣، ط٢، مصر، ١٩٨٥م.

**المجلات والدوريات:**

٢١. التويجري، أحمد بن عثمان، الوظائف التربوية والتعليمية لشعر الأطفال، ندوة أدب الطفل في مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مارس، وزارة الإعلام والثقافة :المطبعة الأهلية، ١٩٨٩م.

٢٢. دليل معلم النشيد والموسيقى للمرحلة الابتدائية، جمهورية العراق– وزارة التربية– المديرية العامة للمناهج للعام، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١١م.

٢٣. الفتال،علي، أغاني الألعاب الشعبية في مدينة كربلاء ،مقال منشور، مجلة التراث الشعبي، العدد ٥، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤م.

ISSN 2536-9504